دول التحالف العربي وخيانات عصابات إخونج اليمن

عبدالكريم النعوي

خمسةُ أعوام على التوالي ودول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة تضخ كافة أنوع الدعم المالي والعسكري والعيني والغذائي والدوائي، وغير ذلك من صور الدعم غير المحدود للعصابات الإرهابية الإخوانجية الأحمرية اليمنية، في حربها لتحرير المحافظات اليمنية الشمالية من الاحتلال الحوثي (الحرب التي تدعي هذه العصابات المارقة اللصوصية أنها تخوضها)، إلا أنها خلال فترة هذه الخمسة الأعوام الماضية، لم تدافع وتحمي حتى المناطق والتباب التي تركها الحوثيون تحت سيطرتها طوعاً؛ وفقاً لاتفاقات تآمرية سريه أبرموها مع عصابات الإخونج، ضد دول التحالف العربي وضد الجنوب العربي، واتجهت في سباق مع ذاتها نحو الجنوب استعداداً لشن حرب مسلحة جديدة ضد الجنوب، تخوضها بالاشتراك مع المليشيات الحوثية الايرانية لاحتلال الجنوب، وهذه حقيقة فعلية تؤكدها الكثير من الشواهد، وأبرزها عمليات الاستلام والتسليم المستمرة لقوات عسكرية بأفرادها وعتادها تتبع جيش شر/عية الإخوان، إلى يد المليشيات الحوثية، خلال خمسة أعوام مضت.

لقد مارست مليشيات الإخونج الإجرامية كل أساليب المغالطات والخداع والتضليل والنصب والاحتيال مع دول التحالف العربي؛ لابتزازها وإضعافها من جميع الجوانب؛ لكي يسهل لها ولحليفها (الحوثي) محاربتها بأسلحتها وأموالها.

إن ما تقوم به مليشيات الإخونج هذه الأيام من حركات عارية مفضوحة، كالانسحابات والهروب نحو الجنوب، تأتي في إطار المخطط المرسوم المتفق عليه بينها والحوثيين (باختصار: هو مخطط منظومة الاحتلال اليمني الشمالي، بقواه العسكرية والدينية والقبلية).

الأمر الغريب والمحير بالنسبة للجنوبيين، والسؤال الذي يفرض نفسه وينبغي على دول التحالف العربي أن تجيب عليه، هو: حتى متى تستمر دول التحالف العربي مكتفية بالمشاهدة والصمت تجاه تآمر وخيانات وخداع ومغالطات مليشيات الإخونج الإرهابية، التي تمارسها سراً وعلانية، مؤامرات تعيها دول التحالف، بل ويدركها المتابع العادي؟

إننا كجنوبيين إذ ننبه أشقاءنا في دول التحالف العربي إلى أن صمتها على جرائم وتجاوزات وأكاذيب مليشيات الإخونجية قد بلغ مراحل الخطر (وإن كان صمتها تعدّه صبراً، فهذا الصبر قد طال، وتجاوز حدوده المعقولة؛ ما يجعله في دائرة اشتباه)، فإنها مطالبةٌ اليوم اتخاذ مواقف وخطوات وإجراءات عملية قوية وجادة لوضع حد للألاعيب التي تمارسها مليشيات الإخونج اليمنية الإرهابية الإجرامية، التي تمارسها وتعدّ العدة لخوض حرب حقيقية ضد السعودية والإمارات والجنوب، بدعم تركي إيراني قطري.

معركة نهم.. هل ستكون الحاسمة؟

د. عيدروس النقيب

لا يمكن لأي ناشط سياسي أو حتى مواطن عادي يتمتع بقدر من الإنسانية وحب الخير والميل إلى السلام إلا أن يتمنى أن تكون الأحداث العسكرية الأخيرة في مناطق نهم بين محافظتي مأرب وصنعاء الشماليتين بداية لنهاية الحرب الفظيعة التي أكلت الأخضر واليابس في بلد تضاءل اخضرارها وانعدم يابسها إلا من الصخور والغبار.

وكل من يتمنى نهاية هذه الحرب، لا يمكن إلا أن يتمنى انتصار الحق والعدل وقيم المواطنة والمدنية والقانون.

ولأن الطرف الانقلابي قد برهن بأنه ليس أهلا لهذه القيم، فإن هذا لا يعني أن الطرف الآخر (الشرعية وحلفاؤها) قد برهنوا أيضاً على أهليتهم لها، وهو ما يضيق من مساحة انصارهم ويوسع مساحات المتشككين والمترددين إزاء نصرتهم، أما الشعب اليمني فكلا الطرفين يتحدث باسمه، ولا أحد منهما يعير أي اهتمام لمعاناته وآلام أبنائه وبناته.

من المؤسف أن إعلام الطرفين يتعامل ببغض شديد مع الحقيقة التي قد لا تكون دائما محبذة، فكلاهما يزعم بأنه قد سحق الطرف الآخر وجعله على مقربة من رفع الراية البيضاء، وتأتي الأحداث على الأرض لتقول شيئا مختلفاً عما يدعيه الطرفان.

نحن نستبعد فرضية أن ما يجري هو مجرد مسرحية اتفق عليها الطرفان للهروب من التزامات واتفاقات سبق توقيعها بينهما أو مع أطراف أخرى (اتفاق ستوكهولم، واتفاق الرياض) لكننا نعود للتأكيد مرة أخرى أن ما نتمناه هو أن ينتصر مشروع الدولة على مشروع السلالة، والانتقال باتجاه حلحلة الملفات العالقة، وأشير هنا إلى أن الجنوبيين قد قدموا في سبيل هذا الهدف قوافل من الشهداء وأنهاراً من الدماء وما يزالون اليوم ومنذ هزيمة المشروع الانقلابي يواجهون هذا المشروع البغيض (كما في جبهة الضالع مثلاً) في حين كانت قوات الشركاء (الشرعيين) تقتحم مواقعهم ومحافظاتهم في شبوة وأبين وتتهيأ للانقضاض على عدن التي لم تبذل (تلك القوات) يوم تحريرها طلقة رصاص واحدة في سبيل ذلك الهدف العظيم.

نحن مع كسر مشروع السلالة ونصرة وتعزيز مشروع الدولة، لكن السؤال الذي يطرحه الجنوبيون هو: ماذا تفعل عشرات الألوية (الشرعية) (الشمالية) في وادي وصحراء حضرموت والمهرة وشبوة وهي تواصل رحلة الاستجمام والسبات المؤبد في وقت يتعرض فيه أشقاؤها في جبهات الشرعية للتهديد وربما للهزيمة (لا سمح الله) في نهم وصرواح ومفرق برط وسلسلة جبال هيلان؟

والسؤال الثاني هو: ماذا سيقدم الشرعيون للجنوب والجنوبيين في حال صدقوا في هزيمة المشروع الحوثي هذه المرة؟ هل سيتعاملون مع مطالب الشعب الجنوبي بجدية واحترام أم أنهم سيتصالحون مع الحوثيين ليتشاركوا معهم الانقضاض على الجنوب وتطلعات شعبه وأماني أجياله، كما في كل مرة؟

وأخيرا ليكن الانتصار الذي يتمناه الجميع انتصاراً للحق والعدل والحرية واحتراماً لإرادة الشعبين الشمالي والجنوبي لا بداية لحرب جديدة بين شعبين شقيقين لا علاقة لهما بمصالح أمراء الحروب والمستثمرين فيها.

رسالة إليك سيدي الرئيس

مريم محمد الداحمة

سيدي الرئيس عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية اليمنية، حقيقة منذ فترة ظلت تراودني فكرة كتابة رسالة لسيادتك، وفكرت مليّاً في جدوى كتابتها لك من حيث زمانها ومعناها ومضمونها ودوافعها وأهميتها وغايتها، وانتظرت حتى تبلورت ونضجت الفكرة ووصلت أقصى مداها ،وعندما بدأت بإمساك القلم كي أكتب رسالتي لسيادتك تذكرت حينها أن رسالتي ستقبع في صندوق المهملات ولن يوصلها إليك أحد، ففضلت أن أكتفي بكتابة مقال لسيادتكم في إحدى الصحف بعنوان (سيدي الرئيس) .

سيدي الرئيس: هل تعرفني؟ هل سمعت عني من قبل أو همس أحد من أعضاء حكومتك أو مستشاريك في أذنكم عني؟ لا أظن نهائياً، كيف لك أن تعرفني وأن تسمع عني وأنت بعيد عني، كل ما تعرفه عني أني مواطنة من بين الآلاف من المواطنين الذي بحّت أصواتهم وهم يتحدثون عن مشاكلهم لسنوات، مشاكلهم التي لم يجدو لها آذانا صاغية، ولم يجدو أي استجابة لمطالبهم التي شعروا أنها عادية.. وبسيطة.. وممكنة التحقيق..

سيدي الرئيس: انظر إليّ تمعن في أحرفي أرجوك ، أرجوك أن تنقذ بلدك فأنت مسؤول عليها أمام الله سبحانه وتعالى، شباب وأطفال ونساء وشيوخ بلدك يلاقون مصرعهم كل يوم، كل يوم تموت الآلاف الأرواح، أصبحنا نعيش وكأننا فوق سفينة تطفو على أمواج خطرة تحيط بها من كل جانب نتيجة إهمال حكومتها، والاحتلال الذي يحيط بها من كل صوب.

سيدي الرئيس: أصبحت حكومتنا وكأنها مشلولة اليدين لا تقدم ولا تؤخر شيئا، مرورا بالبطالة والفقر ونقص الغذاء والدواء والشراب، ولا ننسى تهديدات غربان الليل الحوثة واستهدافهم لمعسكراتنا ومساجدنا ليل ونهار، كل هذه الأشياء التي أتحدث عنها تهدد أمن الوطن حاضره ومستقبله، لا ننسى الفساد الذي يطال يوميا في مفاصل بعض مؤسساتنا ووزاراتنا.

سيدي الرئيس: إن الأخطار تزداد حدة في وطننا .

سيدي الرئيس: كنا نظن ونحن أطفال بأن الخوف الخطير الذي يهدد حياتنا ومستقبلنا هو الفقر، والجهل، والمرض، ولكن عندما كبرنا وعينا بأن الخوف الخطير الحقيقي هو (فقدان الوطن).

فمن حقي ومن حق أي مواطن شريف ينتمي إلى تراب الوطن أن يقلق على وطنه، وأن يتساءل إلى أين تتجه سفينة الوطن؟ وأين سترسو؟

سيدي الرئيس: ينزف قلبي ألما ودمعا ودما على وطني وشعبي حين تتفشى ظاهرة الفساد فيه بشكل كبير.

سيدي الرئيس: إن هذا الوطن الجريح الذي فيه آلاف الأرامل والأيتام والمعدمين والمسحوقين والجرحى والفقراء والمعاقين، الذين يهددهم الفساد والقتل والدمار، بحاجة ماسة اليوم إليك فأنت القادر بعد الله عز وجل على معالجة جراحهم التي لا نهاية لها وإنقاذ سفينتهم من الغرق وإخراجهم إلى بر الأمان.

آخر الكرفسة (مُكرفِس)!

سالم الفراص

بدخول مرض أو وباء (المكرفس) إلى حياتنا نكون بذلك قد أكملنا اسماً ومدلولا، شكلاً ومضموناً، دورة الكرفاس بامتياز منقطع النظير والتنظير، وأصبح من حقنا أن نتباهى بأن جعلنا من الكرفسة مشروعاً فيروسياً مشتلياً أصيلاً خاصاً بنا لم يحصل أن انفردت أمة من قبلنا بالاشتغال على تحضيره وإعداده وتمكينه وتوسيع دائرة فعله وانتشاره.

فيروس مشتلي لم يأتنا ويقتحم علينا عالمنا نتيجة لاختلال بنيوي عالمي أو عبر حرب جرثومية دولية شاملة، وإنما من خلال العكوف محلياً على تمويله ودراسة خلاياه وجيناته الكرفسية وإجراء اختبارات وتجارب عليها طوال أيام وشهور وسنوات على مساقات حيوية عديدة اقتصادية وسياسية وتعليمية وتربوية وثقافية ومعيشية.. كرفسة شملت الوطن والمواطنة والانتماء والهوية والوجود.

كرفسة لم يستثنَ منها القطاع الصحي الذي بإدراجه وإخضاعه للكرفسة لم نعد نعترف بالأسماء العلمية لبعض الأمراض، وبات من حقنا أن نطلق على مرض أو فيروس (شيكونغونيا Chikungunya) مسمى خليقاً بجهودنا وأبحاثنا وتطبيقاتنا في كرفسة الحياة وهو اسم (المكرفس) كمسمى جديد لذات الوباء الذي يستهدف عظام ومفاصل الجسد المصاب ويفقده القدرة على الحركة معطلاً كثيراً من وظائف الجسد التي قد تؤدي بالمصاب إلى الموت وخصوصاً المسنين المصابين بأمراض القلب والسكري.

ولكي نبين سبب أصالة تسميته (مكرفس) بدلاً من اسمه العلمي المذكور سلفاً (شيكونغونيا) لا بد من ذكر الأسباب التي أفضت إليه وفقاً لناموس الكرفسة خاصة، والمتمثلة في كرفسة المجاري والمستنقعات والوحدات والمراكز الصحية والمستشفيات العامة والخاصة كأسباب لا يمكن إلا أن تفضي بالضرورة إلى إنتاج مرض (المكرفس) بحيث أصبح علمها ودرايتها وواجباتها الالتزام بالكرفسة سلوكاً ونشاطاً ووباءً.

ولهذا كان من الطبيعي أن لا نسمع أو نلمس أي جهد لمواجهة والحد من انتشار وباء فيروس (المكرفس)، ووضع الاحتياطات اللازمة لخروجه عن السيطرة، بل التزمت بالحياد وعدم التدخل الجاد والمطمئن حفاظاً على حياة الناس وإنقاذ وجودهم من الكرفسة التي اضحت تميز أداء كل الأجهزة الحكومية وغير الحكومية التي تحمل أسماء مؤسسات وإدارات مدنية وعسكرية خدمية وصحية وإنتاجية ظاهرها السهر على سلامة حياة ومتطلبات وحفظ حقوق الناس، وباطنها تكريس آفة الكرفاس: كرفسة الريال أمام الدولار، والأسعار، والصحة، والأمن والاستقرار، كرفسة المطالب والحقوق، مؤسسات حاضرة وغائبة منخرطة بكل قوة ورفاس في إدارة وإعلاء ومواصلة الكرفسة في كافة المجالات والصعد بنجاح.

هذا ملمح من ملامح داء المكرفس وأخواته من الأجهزة والجهات المشتغلة على كرفسة كل شيء من اللقمة حتى الكلمة وانتهاءً بالصحة والعافية!